اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها باضطراب الشخصية

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي غليزان - الجزائر -)

The parental treatment styles as perceived by college students and its relation with personality disorder(Field study on a sample of students at the University Centre of Relizane Algeria)

بلخير فايزة [1]،

[1] كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 (الجزائر)، faizapsychologie@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2019/08/10 تاريخ القبول: 15 /2021/01 تاريخ النشر: مارس 2021

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية (الاب-الام) كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها باضطراب الشخصية ، ومدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية للاب. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من المركز الجامعي غليزان بالجزائر، استخدمت الباحثة مقياس اساليب المعاملة الوالدية لامبو و مقياس اضطرابات الشخصية ، فتوصلت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين كل من اسلوب القسوة والتدليل والأشعار بالذنب والنبذ (تفضيل الأخوة) والتعاطف الوالدي (علاقة ارتباطية سلبية عكسية) من طرف معاملة الاب واضطراب الشخصية. وايضا وجود علاقة ارتباطيه بين كل من اسلوب التدليل والاشعار بالذنب من طرف معاملة الام كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية، ووجود فروق بين الجنسين في كل من اسلوب الايذاء الجسدي والحرمان والقسوة والاذلال والحماية والنبذ والتعاطف الوالدي لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: اساليب المعاملة الوالدية ،التعاطف الوالدي، الرفض، الشخصية ، اضطرابات الشخصية.

Abstract

The study aims to explore the relationship between parental treatment styles (father-mother) as perceived by college students and its relation with personality disorder, the existence of statistically significant differences between the sexes in the parental treatment styles for the father. The sample of the study consisted of (100) students from the University Centre of Relizane Algeria, researcher used a measure of parental treatment styles Lambo and scale of personality disorders, The study found a correlation between all of the cruelty and pampering and notification of guilt and rejection (sibling preference) and parental solicitude (reverse negative correlation) by treatment of father and personality disorder. And also having a correlation between both style pampering and notification of guilt by treating the mother as perceived by University students and personality

disorder, gender differences in both style of abuse, deprivation, cruelty and humiliation and ostracism and parental protection and sympathy for males.

Key words: parental treatmen stylest, Parental solicitude, Rejection, personality, personality disorders.

مقدمة:

إن الأسرة هي البيئة الاولية التي يتم فيها إشباع الحاجات الأساسية من اجل ضمان النمو السوي للفرد، والتي تتطلب تكامل الدور بين الأم والأب من خلال عملية التنشئة الاسرية القائمة على اساليب المعاملة الوالدية التي يمارسانها لتكوين شخصية الأبناء وضبط سلوكياتهم ، فبتعاون الوالدين واتفاقهما حول اساليب معاملة الأبناء كأن تتسم بالتقبل والتفهم والتحاور فيضمن تنشئة سوية وصحة نفسية جيدة ، إلا أنها تتفاوت في اتباعها ما بين الوالدين مما قد تنعكس اما ايجابيا او سلبيا على شخصية الابناء .

وهذا ما بينه بندورا 1973**Bandura** في عددا من البحوث التجريبية حول علاقة اساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة بأسلوب الشخصية وانتهى الى ان معايشة الفرد لأسلوب تنشئة يتسم بالتسامح والود من شانه ان يعزز بشخصيته نحو السواء، او معايشة الفرد اثناء تنشئة لأسلوب يتسم بالتسلط والتشدد فمن شانه ان يعزز ممارسته للسلوك العدواني [1]. فلأساليب المعاملة الوالدية دور بالغ الاهمية في مجال الابحاث النفسية لأنه يتوقف بناء الشخصية السوية على الاساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الابناء، والتي تختلف من اسرة الى اخرى و تتباين ما بين إتباعها ، فقد تؤثر أما ايجابيا أو سلبيا على الفرد لاسيما في مراحل عمره المبكرة التي تنمو فيها شخصيته، فإذا كان التأثير ايجابيا جعلت منه شخصا متوافقا نفسيا واجتماعيا ومتمتعا بصحة نفسية وجسدية جيدة، أما إذا كان التأثير سلبيا فانه قد تعرضه الى الكثير من الامراض النفسية وانحرافات في السلوك ، كما قد تؤثر على جوانب شخصيته .

1.مشكلة الدراسة :

تعتبر الأسرة المجال التي تشكل سلوك الفرد وقيمه ومعارفه واتجاهاته ، وتتكون شخصيته من خلال عملية التنشئة الاسرية باتباع الوالدين اساليب معاملة تهدف الى توجيه وضبط سلوك الفرد ، والتي قد يتبع فيها الوالدين اما اساليب سلبية كالقسوة والتساهل الشديد الحماية الزائدة أو إيجابية مبنية على التفهم والحوار والتي تنعكس على صحته النفسية، ويختلف إدراك الأبناء في الطريقة التي يعاملون بها من طرف أبائهم مما قد يؤثر على جوانب شخصيتهم، والتي قد يتعداها إلى مراحل عمرية أخرى كان تظهر في شكل مشكلات او اضطرابات نفسية في مرحلة الرشد، مما جعل الباحثين في علم النفس يهتمون بأساليب المعاملة الوالدية وتنمية هذه الاساليب وارشاد الوالدين الى اتباع اساليب سليمة لوقاية الفرد من الاضطرابات النفسية، فهي تعتبر عاملا اساسيا للوصول الى التوافق النفسي والاجتماعي واكسابه صحة نفسية وجسمية سليمة .

فلقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والمشتغلين والباحثين في علم النفس ان اساليب المعاملة الوالدية لها كبير الاثر على الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الابناء،

وبالتالي فان هذا التأثير سوف يطال جميع جوانب الشخصية لديهم فيما بعد[2] . والتي قد تنعكس في العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية بحسب نوع الاسلوب المعاملة التي يتبعانها الوالدين في تنشئة ابنائهم .

فتتأثر الاضطرابات العصابية لدى الطفل بأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في الاسرة ويتضح ذلك من خلال ما يقوم به الوالدان من ممارسات يمكن ان يكون مردودها الايجابي على الطفل اذا استشعر منها المحبة والامن، كما يمكن ان يكون لها مردودها السلبي على الطفل اذا اسمت هذه الممارسات بالتحكم والسيطرة وانماط السلوك الشاذ من الوالدين وهذا يؤدي به الى المعاناة والتوتر والقلق[3] ، فتطرف الوالدين في علاقتهما بالطفل في اي اتجاه كإهماله يؤدي الى عدم شعوره بالأمن والى سوء تكيفه ، حيث تتمثل استجابة الطفل اللاسوية على هذا الاسلوب من المعاملة بتمرده على تلك الاوضاع او في انطوائه على نفسه. وكذلك تظهر نتيجة الاهمال الزائد للطفل من قبل الوالدين الاعراض السيكوباتية على الطفل في مراحل متقدمة من نموه ، والتي تتمثل في الانحراف بأشكاله المختلفة[4].

وعليه فلأساليب المعاملة الوالدية تأثير على الطفل، اما سلبيا او ايجابيا بحسب نوعية هذه الاساليب المتبعة من قبل والديه ، والتي تنعكس في سلوكه وايضا في بعض الخصائص الشخصية، وهذا ما بينته العديد من الدراسات كدراسة نعيمة و محمد(1993) هدفت الى التعرف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية على عينة مكونة من (257) تلميذ و(284) تلميذة من المرحلة الاعدادية تتراوح اعمارهم بيم(12-15) سنة ، مستخدمين ادوات كمقياس المشاركة الاجتماعية من اعداد الباحثين ومقياس العدوان من اعداد مديحة العزبي ومقياس القلق لأحمد عبد الخالق ومايسة النيال ومقياس المثابرة للباحث محسن العرقان وابراهيم قشقوش ومقياس اساليب النتشة الاجتماعية لإلهامي عبد العزيز، فتوصلت الى وجود ارتباط دال وسلبي بين ادراك الفروق في بعد الرفض –القبول والدرجة الكلية للفروق وسمة المثابرة ، ومعاملات الارتباط بين الاختلافات الوالدية في النتشة وسمتي القلق والعدوانية كانت ايجابية ، في حين كانت معاملات سلبية في سمتي المثابرة والمشاركة الاجتماعية ، ولا توجد اي ارتباطات دالة بين ادراك الابناء للاختلافات الوالدية في التنشئة وسمتي العدوان والمشاركة الاجتماعية ، ووجود ارتباط دال بين اساليب التنشئة وسمات الشخصية ، وان العدوان هو اكثر سمات الشخصية ارتباطا بأساليب التنشئة تلك ، فالمثابرة ثم القلق ثم المشاركة الاجتماعية ، وتفاعل بين متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والاختلافات بين الوالدين في التنشئة وسمات الشخصية بمستويات دلالة مرتفعة.

وفي نفس السياق هدفت دراسة جنتر ولوفي ودونل (1996) الى التعرف على اثر معاملة الوالدين على شخصية الابناء والتعرف في الفروق في الشعور بالقلق بين مجموعتين ضابطة وتجريبية باستخدام المنهج التجريبي بتعريض المجموعة التجريبية الدعم الاجتماعي الوالدي على عينة مكونة من مجموعتين من الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (11- 16) سنة ، المجموعة الاولى الضابطة (37) والمجموعة التجريبية (47) فأظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في درجة الشعور بالوحدة والقلق ، اي ان لعامل الدعم الاجتماعي الوالدي تأثير على درجة الشعور بالوحدة والقلق.

كما قام واتسون واخرون (1996)**Watson et al** حول دراسة النرجسية وتقدير الذات وعلاقتها بالرعاية الوالدية تفترض الدراسة حسب نظرية (كورت) ان المعاملة الوالدية عامل حاسم في تحويل نرجسية الفرد أما إلى طموحات سوية أو اضطرابات نفسية، واستخدمت الدراسة مقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية لراكسين وهول من أعداد بوري (1989)**BURI** وطبقت عينة بلغ عددها (459) من طلاب الجامعة ، ممن كانوا أبناء لوالدين إحياء ويعيشون حياة أسرية مستقرة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الأعلى نرجسية هم الأكثر إدراكا للقصور في رعاية الوالدين وهم أكثر معاناة إلى الدعم والتأييد الوالدي .

وأيضا أشارت دراسة صبيحة ياسر مكطوف، وابتسام محمد سعيد(2006) حول اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة بهدف التعرف على اساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشخصية الاستغلالية والكشف عن الفروق في اساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشخصية الاستغلالية على عينة مكونة من(1041) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من جامعة الموصل (العراق) باستخدام أداة أساليب المعاملة الوالدية والشخصية الاستغلالية ، فأظهرت النتائج ان الاسلوب الديمقراطي هو الاسلوب الشائع من الوالدين لدى افراد العينة وانخفاض مستوى الشخصية الاستغلالية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في اساليب المعاملة الوالدية كمتا يدركها الأبناء تبعا لمتغير الجنس باستثناء أسلوب الإهمال لصالح الذكور، ووجود فروق في اسلوب الديمقراطية والتذبذب لصالح طلبة المرحلة الاولى في الاسلوب الديمقراطي والاسلوب المتذبذب لصالح المرحلة الثانية، ووجود فروق دالة احصائيا في اسلوبين من اساليب معاملة الامهات تبعا لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء هما الأسلوب الديمقراطي والمتذبذب، ووجود علاقة سلبية دالة بين الاسلوب الديمقراطي لكل من الاب الأم ومتغير الشخصية الاستغلالية، ووجود علاقة ايجابية بين الاساليب (الحماية الزائدة، الإهمال،التسلط ، التذبذب في المعاملة ومتغير الشخصية الاستغلالية لدى الابناء .

فلأساليب المعاملة الوالدية دور في ظهور بعض الخصائص الشخصية كالشعور بالقلق والوحدة والعدوانية وايضا ظهور ملامح الشخصية الاستغلالية و التي يتعداها الى اضطراب في الشخصية كظهور الشخصية النرجسية نتيجة اساليب معاملة والدية خاطئة تتسم بالإهمال والحماية المفرطة والتسلط وغياب الدعم الوالدي .

وهذا ما أكدته دراسة حسين فالح (2006) حول دراسة مقارنة في اضطراب الشخصية الحدية لطلبة الجامعة المستنصرية تبعا لأساليب المعاملة الوالدية، فهدفت إلى التعرف على نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة المستنصرية (العراق)، والمقارنة في اضطراب الشخصية الحدية تبعا لأساليب المعاملة الوالدية (الصرامة، التسامح) باستخدام مقياس اضطراب الشخصية من إعداد الباحث ومقياس المعاملة الوالدية لرواف على عينة مكونة من (300) طلبة الجامعة ، فأظهرت النتائج أن عدد المصابين باضطراب الشخصية الحدية يشكلون نسبة % 13.6 وهناك علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والأسلوب الصارم في المعاملة الوالدية .

وفي نفس السياق أوضحت دراسة سفر فرح بن نحيان(2013) حول اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين ، هدفت الى الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية المختلفة (المساواة والقسوة الزائدة والاهمال والحماية الزائدة) واضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين السعوديين على عينة مكونة من (364) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث والمرحلة الثانوية الصف الاول والثاني بقسميه الشرعي والطبيعي ، تتراوح اعمارهم بين (15-18) بالمدينة المنورة باستخدام مقياس المعاملة الوالدية للقرني 1993 ومقياس اضطرابات الشخصية لستيفن هيلر ترجمة وتقنين عبد الله عسكر 2004 ، فأظهرت النتائج وجود ارتباط دال احصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية من (الأب-لام) واضطرابات الشخصية ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المراهقين باختلاف اساليب معاملتهم من الاب على اضطرابات الشخصية ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المراهقين باختلاف اساليب معاملتهم من الام على اضطرابات الشخصية.

أظهرت الدراسات السابقة أهمية الأساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم وتأثيرها في ظهور بعض السمات الشخصية كظهور سمة القلق والعدوانية وسمة الاستغلال اذا تم استخدام اساليب خاطئة، ليمتد تأثيرها في ظهور بعض الاضطرابات النفسية كاضطرابات الشخصية، وهذا نتيجة سوء استخدام هذه الاساليب كاستخدام القسوة والصرامة او الإهمال وغياب التأييد الوالدي، فتظهر شخصيات مضطربة كالشخصية النرجسية والحدية ، كما انه تباينت فئات الدراسة ما بين الاطفال والمراهقين وطلبة الجامعة ، وكذلك اختلاف وسائل القياس بحسب هدف الدراسة، واستكمالا للدراسات السابقة التي اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية او اضطرابات الشخصية ، فتحاول هذه الدراسة دراسته في البيئة الجزائرية بحيث لم يتم التطرق لها على حد علم الباحثة من جهة ومن جهة اخرى عند فئة هامة وهي فئة الطلبة التي تتبلور بوضوح صفات الشخصية المضطربة في هذه المرحلة ، مما جعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية للأب كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية ؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للام كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأب كما يدركها طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للأب كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للام كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية.

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية للأب كما يـدركها طـلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

3. أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعـاملة الوالدية (الأب- الأم) كما يدركها طلبة الجـامعة واضطـراب الشخصية.

- التعرف على الفروق بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية للاب كما يدركها طلبة الجامعة.

4. أهمية الدراسة:

- تتناول الدراسة عينة هامة في المجتمع وهي فئة الشباب التي تمثل الشريحة الأكبر في تركيبة المجتمع الجزائري من خلال الكشف عن اساليب المعاملة الوالدية من طرف الوالدين ودورها في ظهور اضطراب الشخصية في مرحلة الرشد .

- تفيد هذه الدراسة في ابراز اساليب المعاملة الوالدية التي لها دور مهم في نمو شخصية الابناء التي تساهم في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية منها اضطراب الشخصية لاسيما اذا اسيء استخدامها.

- تسهم الدراسة في الكشف عن الاساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي الى اضطرابات الشخصية.

- تساهم نتائج الدراسة في توجيه وارشاد الوالدين اسريا حتى يتمكنوا من ممارسة دورهم وتحقيق نمو أبنائهم نفسيا وجسميا، فيجنبهم العديد من الاضطرابات النفسية منها اضطرابات الشخصية التي تؤثر على جوانب حياتهم.

5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.5. اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء : هي مجموعة من الاساليب التي يستعملها الوالدين اثناء تعاملهم مع ابنائهم والتي تتحدد بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من خلال اجابتهم على مقياس امبو لأساليب المعاملة الوالدية (الاب- الام) المستخدم في الدراسة

2.5.اضطرابات الشخصية:

وتتمثل حسب مقياس**(محمد حسن غانم وعادل الدمرداش ومجدي محمد زينة ،2007)** في كل من اضطراب الشخصية (الفصامية النموذجية ، التجنبية ، الاعتمادية ، الوسواسية ، الهذائية (البارنويدية)، شبه الفصامية ، النرجسية، الهستيرية، المضادة للمجتمع والبينية(الحدية) ويتم الحصول عليها باحتساب الدرجة التي يتحصل عليها افراد عينة الدراسة على هذا المقياس.

3.5 .طلبة الجامعة: هم اللذين يدرسون سنة اولى علوم انسانية بالمركز الجامعي غليزان(الجزائر) .

أولا: الإطار النظري للدراسة :

1.الأساليب المعاملة الوالدية: يستخدم الوالدين في تربية ابنائهم عدة اساليب معاملة والدية فعرفها محمد بيومي حسن(1993) على انها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب ابنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة

على الانجاز وضبط السلوك وطرق التعبير العاطفي التي يتبعها الوالدان نحو الابناء وطرق معاقبتهم وكبح عدوانيتهم ومدى قلقهما عليهم [5]، في حين يشير باندورا Bandura على انها نماذج سلوكية خاصة بالوالدين تتضمن التعزيز او العقاب في معاملة الابناء[6].

يمكن القول ان اساليب المعاملة الوالدية هي اساليب يستخدمها الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم بهدف تنشئتهم ويختلف ادراك الابناء لها فمنها ما يكون ايجابي او سلبي مما ينعكس على جوانب شخصيتهم.

2. انواع اساليب المعاملة الوالدية : تؤثر اساليب المعاملة الوالدية على تكوين الابناء النفسي والاجتماعي بحسب نوعها ومن بين هذه الاساليب :

1.2- الأساليب الايجابية : تمثل الاساليب الوالدية السوية تلك الاساليب الحسنة التي يعتمدها الاباء في تربيتهم لأبنائهم ، قصد تكوين شخصية سوية سليمة والتي لا تتحقق الا بتوفير الرعاية والحب والحنان ومن بينها :

- اسلوب التسامح والتقبل : تصف الوالدان في هذا النمط من المعاملة بتقبل ابنائهم ومعاملتهم بالحب والحنان ودفئ العاطفة ، واحترام المشاعر والتفهم والحلم والتسامح ، والبعد عن الرفض والاهمال والتسلط . فرعاية الابناء وتقبلهم شرط من شروط النتشة الاجتماعية السليمة ، فالأبناء الذين يتم تقبلهم غالبا ما يكونون اكثر تعاونا ، واكثر استقرارا واكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية[7] .

-اسلوب التعاطف الوالدي: ويعني تعود الوالدين اظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل، ويستدل من هذا على ان ايجابيات هذا الاسلوب تتمثل في تشجيع الابناء على المبادرة والاقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف واكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم واخلاقهم التي يثرها ويقبلها المجتمع كما ان تشجيع الابناء على سلوكهم وتصرفاتهم واعمالهم تعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم، بالإضافة إلى تشجيعهم على الانجاز من خلال امتداحهم على اعمالهم وافعالهم المقبولة اجتماعيا لمساعدته على وضع اسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال مراحلهم العمرية في الحياة ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي .

-اسلوب التشجيع : وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما الى الامام ويعتبر من افضل اساليب التنشئة الاجتماعية ، لما يحاول الاباء والامهات من خلاله تجنب اساليب التنشئة غير الايجابية وممارسة الاساليب الايجابية اثناء تعليم ابنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ، لان الاباء والامهات يعمدون الى تشجيع ابنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا، وترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الابناء السوي، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم اهمالهم او اللجوء الى اعلى درجات العقوبة، لأنه يتدرجون في توجيه ابنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن ابناؤهم من اتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعوا اداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي[8].

-اسلوب التوجيه للأفضل: يتضمن تقدير اراء الابناء ، والتفاهم معهم ، ونصيحتهم ، وتوجيههم دون اللجوء لاستخدام العقاب ، وذكرت الباحثة الديب(1999) بان هذا الاسلوب هو اسلوب السواء، ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية ، وقادرة على تحقيق التوافق الشخصي[9].

2.2- الاساليب السلبية: يقصد بأساليب المعاملة الوالدية الغير السوية تلك الاساليب التي تترك اثرا ملحوظا او اثارا سيئة على شخصية الطفل ومن بين هذه الاساليب منها:

1- اسلوب الحماية والتدليل الزائدان : يتضمن هنا اسلوب الحماية الزائدة واسراف الوالدين في المحافظة على الابن، والخوف عليه بدرجة مفرطة. ويعمل والديه على حمايته من كل مكروه، ولا يردان ان يتعرض لأي موقف يؤذيه جسميا او نفسيا ويلبيان له كل رغباته ولا يرفضان له طلبا، ويظهران درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه[10].

- اسلوب الاهمال والرفض: هو اسلوب يظهر على شكل حالة من الرفض واللامبالاة من الوالدين نحو طفلهم ، وعدم الاهتمام به، وهذا الشعور الذي يواجه الطفل يهدد مشاعر الامن لديه، ويجعله محبطا وعاجزا عند التفاعل مع المواقف الحياتية[11] .

- اسلوب القسوة : تعني القسوة في معاملة الطفل ، ولجوء الوالدين او من يقوم مقامهما الى استخدام اساليب من شانها ان تؤذيه جسميا ونفسيا، كالعقاب والتعذيب البدني، والتحقير والحرمان، واخذ الطفل بالشدة دائما لتهذيب سلوكه وتعليمه ، حتى على أهون الامور[12].

-اسلوب بث القلق والشعور بالذنب : وهو ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له، انهما يتبعان في تربيته مختلف الاساليب التي تثير ضيقه والمه غير العقاب البدني وتثير لديه هذه الاساليب مشاعر النقص والدونية وتحط من قدره، ومن هذه الاساليب : التأنيب والتوبيخ واللوم وإجراء المقارنات، في غير صالح الطفل كما يشمل هذا الاسلوب تنكر الوالدين للطفل بالعناء الذي تحملاه في سبيله، كما يشمل مطالبته بمستوى اعلى من السلوك والتحصيل ، ويتضمن هذا الاسلوب ايضا الابتزاز العاطفي من جانب الوالدين باستغلالهما عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما، كما يشمل هذا الاسلوب التخويف والتحذير الذي يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد[13] .

-اسلوب الايذاء الجسدي : يتمثل الايذاء الجسدي للطفل في العديد من النماذج منها الجروح الحروق الضرب الدفع القذف، الحبس ، الربط ويعد الايذاء الجسدي للأطفال بالضرب من الاساليب القديمة والحديثة في الوقت ذاته، وتشير العديد من التقارير الطبية الى ان هناك مئات الالاف من الاطفال يتعرضون يوميا للضرب والايذاء الجسدي اما بهدف التأديب او بهدف العذاب والضرب انواع عدة منه الضرب المبرح والضرب البسيط كما انه يختلف من حيث الشدة واللطف وفقا لمكان الضرب على الجسد ويعد الضرب على الوجه من اشد انواع الضرب ضرارا، واكثرها اهانة للكرامة الانسانية ولقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم من الضرب على الوجه.

-اسلوب الحرمان: اي حرمان الطفل من الحصول على الاشياء التي يحتاجها او عمل اشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه. يقصد بأسلوب الاهمال تجنب الاباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه، ودونما توجيه الى ما يجب ان يقوم به او الى ما ينبغي عليه ان يتجنبه [14].

-أسلوب الإذلال: وهو تعمد توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين، أو معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية مع عدم تقدير إمكاناته ويرى وندوم **windom**1989 أن أكثر الأفراد المضطربين سلوكيا يكونون ضحايا لإساءة معاملة الوالدين فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم وغالبا ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها[15].

- اسلوب تفضيل الاخوة (النبذ): يتمثل هذا الاسلوب في التفضيل والتمييز بين الابناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس(الذكورة والانوثة) او الترتيب الميلادي او ابناء الزوج او الزوجة المحبوبة او المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الابناء[16].

- أسلوب الرفض : يتمثل هذا الأسلوب في اساليب التنشئة الوالدية في رفض احد الوالدين او كليهما معا الطفل ، وعدم اظهار الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف،وثلة الاهتمام به، وحرمانه من تحقيق رغباته أيا كانت[17].

3.اضطرابات الشخصية: تعتبر اضطرابات الشخصية صنف من أصناف الاضطرابات النفسية التي نالت قدر من الاهتمام لما تسببه معاناة للفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، فعرفها شنيدر Schneider 1923 بانها تتمثل في معاناة الأفراد من مزاج غير سوي الذي يتسبب في معاناة المجتمع [18]،أما منير فوزي فيرى الشخصية المضطربة بأنها شخصية غير مرنة بالدرجة الأولى التي تؤدي إلى عدم القدرة على التكيف مع الذات أو البيئة والمجتمع مما ينتج عنه اضطرابات في العمل أو إحساس بالضيق والفشل في التكيف في مواجهة الأزمات الشخصية[19].

يمكن القول من خلال التعاريف ان اضطراب الشخصية هي شخصية تنطوي على صفات معينة تسبب اضطراب توافق الفرد مع نفسه او مع افراد مجتمعه.

-1.3 انواع الشخصية المضطربة: فتوجد أشكال عديدة لاضطرابات الشخصية منها بحسب ما جاء في الدليل الاحصائي والتشخيصي للأمراض النفسية والعقلية dsm4 ، منها:

- اضطراب الشخصية البارنويدية (الهذائية) (La personnalité paranoiaque)

يعرف الدباغ هذه الشخصية بأنه هو الشخص الحساس اليقظ الذي لا تفوته ملحوظة عابرة او حركة بسيطة ، فهو يفسر ظواهر الحياة كما يمليه عقله الباطن، وهو سيئ الظن ، يتوقع الأذى من الغير ويميل إلى الشجار والتفاسير الخيالية[20].

- اضطراب الشخصية الشبه – فصامية: (La personnalité schizoide)

هو نمط من اضطراب الشخصية يتسم بضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، ونتيجة لذلك فان الشخصية شبه الفصامية تكون خجولة ومنسحبة اجتماعيا ، والافراد الذين يتسمون بهذا الاضطراب يكون لديهم صعوبة في التعبير عن العدوانية وتأكيد الذات لانهم قد انسحبوا من معظم الاتصالات الاجتماعية[21] ، فهم من ذوي

الاشخاص الذين يميلون الى الوحدة، قليلي العواطف والتعبير، يبدون غير مبالين بمشاعر الآخرين، برودة في العواطف، غير قادرين على الكراهية والحب، لا يسعون إلى الحصول الثواب، ولا يخافون العقاب[22].

- اضطراب الشخصية الفصامية: (La personnalité schizotypique)

تتميز هذه الشخصية بالميل إلى تجنب الاختلاط بالناس، والرغبة في الهدوء مع الحساسية الزائدة والخجل واللجوء إلى الخيال وأحلام اليقظة أكثر من ارتباطها بالواقع، ويبدأ هذا النمط مع بداية طور الرشد ويبرز في سياقات متعددة[23].

- اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع: (La personnalité psychopathique ou personnalité antisociale)

تعرف بأنها اضطراب شخصية يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية، وافتقاد الشعور مع الآخرين، وعنف غير مبرر أو لامبالاة واستهتار. كما انه متبلد الشعور لا يبالي بآلام الآخرين. علما بان الكثير من الأعراض والسلوكيات المضادة للمجتمع تظهر منذ طفولة هذا الشخص[24].

- اضطراب الشخصية البينية (الحدية): (La personnalité borderline)

تتسم هذه الشخصية بنوع من عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية المتبادلة، وصورة الذات، والوجدان، مع الاندفاعية، وهو النوع الذي يقع على الحدود بين عدد كبير من الاضطرابات الشخصية والذهان و العصاب [25].

- اضطراب الشخصية الهستيرية: (La personnalité histrionique)

توصف بأنها تتميز بمبالغة في الذات وأداء مسرحي ، وتعبير مبالغ فيه عن المشاعر وقابلية للإيحاء ، والتأثير السهل بالآخرين ، ووجدانية مسطحة وهشة وذاتية ، وانغماس في الذات ، وعدم وضع اعتبار للآخرين ، واشتياق دائم للتقدير وأحاسيس بسهولة الإيلام والنهم الشديد للإثارة ، والنشاطات التي يكون هو أو هي فيها مركزا للانتباه ، سلوك ابتزازي دائم للوصول إلى الأغراض الذاتية [26] .

- اضطراب الشخصية النرجسية:(La personnalité narcissique)

هي نمط متغلغل من الشعور بالعظمة في الخيال ، ويتضح من سلوكه عدم القرة على الشعور بمشاعر الغير ، حساسية مفرطة لآراء الآخرين فيه، نمط يبدأ في مرحلة الرشد المبكرة ، إضافة إلى شعور بالخيلاء والانشغال المفرط فيما يتعلق بتقدير الذات[27].

- اضطراب الشخصية التجنبية :(La personnalité évitante)

عرف في الدليل الإحصائي والتشخيصي الطب للنفسي في مراجعته الخامسة المعدلة بانه اضطراب يتسم صاحبه بعدم الاعتناء بالعلاقات الاجتماعية ويشعر بقلة الحيلة ويحكم سلبيا على نفسه ويتجنب الاحتكاك والعلاقات مع الاخرين لخوفه من السخرية او عدم الاهتمام او النقد او الرفض ويشعر بالنقص او الدونية ويخشى الاشتراك في اي انشطة اجتماعية او مهنية لاحتمال الحرج[28]، وتتميز هذه الشخصية بوجه عام بالكف الاجتماعي، الاحساس بعدم القيمة وفرط الحساسية نحو الاحكام السلبية التي تصدر من للآخرين، والتي تظهر في مرحلة البلوغ المبكر[29].

- اضطراب الشخصية الاعتمادية : (La personnalité dépendante)

تعرف منظمة الصحة العالمية (2004) على انها نوع من اضطراب الشخصية يمتاز باتكال سلبي شامل (يشمل جميع ميادين الحياة) على الاخرين في قرارات الحياة الرئيسية والثانوية، والخوف الشديد من الهجر، والانصياع السلبي لرغبات الاكبر سنا وغيرهم، وعف الاستجابة لمطالب الحياة اليومية، وقد يظهر الافتقار الى الحوية في الميدانين العقلي والانفعالي، فغالبا ما يكون هنالك ميل الى تحويل المسؤولية الى الاخرين[30].

- اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية:(La personnalité obsessionnelle compulsive)

فيعرف وفق الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية على انها نمط ثابت من الانشغال بالاتساق والكمالية والضبط العقلي وضبط العلاقات الشخصية على حساب المرونة والانفتاح والفعالية، يبدا في فترة الرشد البكر ويظهر في مجموعة متنوعة من السياقات ويعد الشخص مصابا بهذا الاضطراب اذا ما توافرت فيه اربع مظاهر (اعراض) او اكثر من المظاهر الثمانية التي يتحدد من خلالها هذا الاضطراب[31]، كما تتميز هذه الشخصية بعادات مفرطة من النظام و الترتيب، وصفات الكمالية، الصلابة، صعوبات في التعبير عن المشاعر، ودقة في العمل[32].

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة وإجراءاته المنهجية:

1- منهج الدراسة:

تم اختيار منهج الدراسة اعتمادا على الموضوع المراد دراسته والهدف من الدراسة ، ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل المعلومات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية واضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة وتحليلها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

2- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة سنة اولى علوم انسانية بالمركز الجامعي غليزان للموسم الجامعي 2019/2018م

3- أدوات الدراسة : تم الاعتماد على الادوات الاتية بحسب هدف الدراسة وهي كالاتي :

1.3.مقياس امبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء:

وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه واسموه الامبوEMBUS . حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية. ويقيس هذا الاختبار اربعة عشر بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الاب والام على حدة وهذه الابعاد هي الايذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الاذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة التدخل الزائد، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل ، الاشعار بالذنب التشجيع ، تفضيل الاخوة (النبذ) ، التدليل ، مبينا الى اي حد يتسم اسلوب الاب والام بهذه الصفات . وقام عبد الرحمن والمغربي عام 1989 بترجمة النسخة الانجليزية الى اللغة العربية ولكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامية المصرية لتسهيل فهم العبارات حيث تم تقنينه على البيئة المصرية . والاختبار مكون من 75 عبارة يستجيب المفحوص لها بأحد الاختيارات التالية(دائما، احيانا ، قليل جدا ، لا ابدا)[33].

- طريقة تصحيح المقياس:

يقرر المفحوص ما اذا كانت العبارة تنطبق عليه ام لا ، من خلال اربع اختيارات اجبارية تبدا بعبارة " تنطبق علي دائما " وتنهي بعبارة " لا تنطبق على ابدا "، ويصحح الاختبار كم يلي : تمنح (4) درجات اذا كانت الاجابة دائما، تمنح(3) درجات اذا كانت الاجابة احيانا ، تمنح (2) درجات اذا كانت الاجابة قليلا جدا، تمنح (1) درجة اذا كانت الاجابة لا ابدا[34].

2.3. مقياس اضطراب الشخصية :

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس اضطرابات الشخصية كل من محمد حسن غانم وعادل الدمرداش ومجدي محمد زينة(2007) ،يتكون هذا المقياس من 80 بندا ، لتقيس 10 شخصيات مرضية (اضطرابات الشخصية) وهي: الهذائية (البارنويدية) ، الفصامية النموذجية ، شبه الفصامية، المضادة للمجتمع ، البينية، الهستيرية ، النرجسية ، الو سواسية القهرية ، التجنبية، التابعة(الاعتمادية)

-طريقة تصحيح المقياس:

تعطى درجة واحدة على الاجابة ب: نعم، وصفر على الاجابة ب:لا.

تجمع درجات كل نوع من انواع الشخصية على حدة ، اذا كانت درجة الفرد مساوية او اكبر من الدرجة المفترضة لتشخيص ، يشخص الفرد ضمن هذه الفئة فالشخصية البارنويدية و الشخصية الفصامية النموذجية (4 درجات)، الشخصية شبه الفصامية (5 درجات)،الشخصية المضادة للمجتمع(3 درجات)، الشخصية البينية والشخصية الهستيرية والنرجسية (5 درجات) ، والشخصية الوسواسية التجنبية والتابعة(الاعتمادية) (4 درجات)[35].

3.3-الخصائص السيكومترية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية لامبو:

ولتحقق من مدى ملائمة الاختبار بعد ترجمته ولقياس ما وضع لقياسه(اي في الصورة الاصلية باللغة العربية) قام الباحثان بحساب الصدق الظاهري حيث حصلت بنود الاختبار على موافقة لا تقل على 90% ، بالإضافة للصدق العاملي وصدق المقارنة الطرفية والتي كانت ذات دلالة احصائية وتثبت صدق الاختبار. هذا وقد تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ثم اعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد 15 يوم من التطبيق الاول، اذ تراوحت معاملات الثبات لأسلوب الاب بين 0,65 -0,89 ولأسلوب الام 0,66-0,82 [36].

ولقد كيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة هدى كشرود (2003) والباحثة ايت مولود يسمينة من وشلالي لخضر(2017) فاكد ان المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية وصالحة على العينة الجزائرية .

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس بطريقة جماعية على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب جامعي سنة اولى علوم انسانية بالمركز الجامعي غليزان خلال الموسم الجامعي 2019/2018م للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس فكانت النتائج كالتالي:

- صدق المقياس : تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي) وهي موضحة في الجدول التالي

جدول رقم (01): يوضح قيمة اختبار(ت) لمقياس اساليب المعاملة الوالدية لامبو بين الفئتين العليا والدنيا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن هناك فروق بين الفئة العليا و الفئة الدنيا لصالح الفئة العليا في

المتغير	الفئة العليا		الفئة الدنيا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
الايذاء الجسدي	14.00	1.51	9.57	1.34	8.17	دال عند 0.01
الحرمان	16.14	1.56	12.00	1.03	8.26	دال عند 0.01
القسوة	15.13	0.91	10.00	2.20	7.75	دال عند 0.01
الاذلال	14.71	1.59	7.00	1.61	12.72	دال عند 0.01
الرفض	13.57	0.51	9.78	1.05	12.10	دال عند 0.01
الحماية الزائدة	15.71	1.81	8.64	1.73	10.53	دال عند 0.01
التدخل الزائد	16.92	1.54	9.85	2.34	9.41	دال عند 0.01
التسامح	17.21	1.36	11.57	2.10	8.41	دال عند 0.01
التعاطف الوالدي	14.07	1.14	8.71	1.06	12.81	دال عند 0.01
التوجيه الافضل	11.71	1.54	5.57	0.85	13.05	دال عند 0.01
الاشعار بالذنب	17.71	1.58	11.92	1.20	10.84	دال عند 0.01
التشجيع	19.85	0.36	14.42	1.60	12.25	دال عند 0.01
النبذ	19.60	0.50	14.69	1.51	11.60	دال عند 0.01
التدليل	18.42	1.39	12.35	1.51	12.54	دال عند 0.01

جميع أبعـاد المعاملة الوالـدية عند مستوى الدلالة (0.01)، وعـليه فان طرفي المقياس يقيس نفس السمة المراد قيـاسها وبالتالي يميـز بين أداء المجموعة العـليا والدنيا، إذا يمكن التأكد من صدق الأداة في قيـاس ما وضعت لقياسه.

-ثبات المقياس(Validity): تم حساب ثبات مقياس المعاملة الوالدية لامبو اعتمادا على طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ **(Alfa Cronbach)** وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(2) معامل الثبات لمقياس المعاملة الوالدية بمعادلة الفا كرونباخ

المتغير	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
اسلوب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لامبو	75	0.88

يتبين من الجدول اعلاه ان معامل ثبات مقياس اسلوب المعاملة الوالدية كان عالي بقيمة0.88، ونستدل من هذه النتائج على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

4.3.الخصائص السيكومترية لمقياس لاضطراب الشخصية : قامت الباحثة بتطبيق المقياس بطريقة جماعية على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب جامعي سنة اولى علوم انسانية بالمركز الجامعي غليزان خلال الموسم الجامعي 2019/2018م للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس فكانت النتائج كالتالي:

-صدق المقياس : تم إثباته باستخدام طريقة المقارنة الطرفية **(**الصدق التمييزي**)** وهي موضحة في الجدول التالي

جدول رقم(3) يوضح قيمة اختبار(ت) اضطراب الشخصية بين الفئتين العليا والدنيا

المتغير	الفئة العليا		الفئة الدنيا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
الشخصية البارنويدية	6.85	0.53	3.92	1.07	9.15	دال عند 0.01
الشخصية الفصامية	6.00	0.87	3.21	0.89	8.32	دال عند 0.01
الشخصية شبه الفصامية	4.78	0.69	1.78	0.41	13.72	دال عند 0.01
الشخصية ا لمضادة للمجتمع	5.37	0.64	2.38	0.91	10.98	دال عند 0.01
الشخصية البينية(الحدية)	6.21	0.89	2.28	1.32	9.16	دال عند 0.01
الشخصية الهستيرية	5.42	0.85	1.71	0.99	10.61	دال عند 0.01
الشخصية النرجسية	6.09	0.99	2.07	1.59	5.97	دال عند 0.01
الشخصية التجنبية	6.14	0.32	2.41	1.32	9.99	دال عند 0.01
الشخصية التابعة(الاعتمادية)	6.42	0.46	2.57	1.28	10.04	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن هناك فروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا ولصالح الفئة العليا في جميع أبعاد اضطراب الشخصية عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فان طرفي المقياس يقيس نفس السمة المراد قياسها وبالتالي يميز بين أداء المجموعة العليا والدنيا، إذا يمكن التأكد من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه. وبالتالي مقياس اضطرابات الشخصية صادق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

-ثبات المقياس(Validity):

تم حساب ثبات مقياس اضطرابات الشخصية اعتمادا على طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ **(Alfa Cronbach)** وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(4) معامل الثبات لمقياس اضطراب الشخصية بمعادلة الفا كرونباخ

المتغير	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
اضطراب الشخصية	80	0.75

يتبين من الجدول اعلاه ان معامل ثبات مقياس اضطراب الشخصية كان مقبول بقيمة0.75 ، ونستدل من هذه النتائج على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات .

وعليه بعد حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس وهي مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لامبو ومقياس اضطراب الشخصية ، تبين لنا أن المقياسين يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة تسمح لنا باستخدامهم في الدراسة الأساسية.

4- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ثمانون (100) طالب جامعي سنة اولى علوم إنسانية بالمركز الجامعي غليزان بالجزائر للموسم لجامعي2018 /2019، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة .

جدول رقم (05) :خصائص عينة الدراسة الأساسية

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	70	%70
ذكور	30	%30
المجموع	100	%100

5.الأساليب الإحصائية

1.5.الإحصاء الوصفي: التكرارات (Effectifs)، النسبة المئوية (Pourcentage) ،المتوسط الحسابي (Moyenne) ، الانحراف المعياري (Ecart type).

2.5.الإحصاء الاستدلالي: معامل ارتباط بيرسون (Person Corrélation)، معامل ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach)، اختبار "ت" (Test t) للفروق بين المجموعتين المستقلتين.

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "2SPSS

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-6 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية للاب كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية ". لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم(6) معامل ارتباط بيرسون بين اساليب المعاملة الوالدية للاب واضطراب الشخصية

المتغيرات	ش. البارنويدية	ش. فصامية النوع	ش. شبه الفصامية	ش. المضادة للمجتمع	ش. الهستيرية	ش. النرجسية	ش. الوسواسية	ش. الحدية (البينية)	ش. التجنبية	ش. التابعة	العام
الايذاء الجسدي	0.05	0.14	0.14	*0.20	0.03	0.04	-0.11	*0.21	0.13	0.04	0.14
الحرمان	0.93	0.04	0.15	*0.25	0.14	0.15	-0.12	0.12	-0.11	-0.11	0.14
القسوة	0.16	0.10	0.11	**0.29	0.13	0.18	-0.02	*0.21	-0.01	-0.01	0.20 *
اذلال	-0.07	*0.21	0.13	0.14	0.11	0.14	-0.01	0.11	0.03	0.03	0.14
الرفض	0.04	0.17	* 0.19	0.08	0.01	*0.24	-0.10	0.15	0.07	0.07	0.16
الحماية الزائدة	0.03	0.09	0.10	0.15	0.10	0.16	-0.04	0.16	0.03	0.03	0.14
التدخل الزائد	-0.16	0.10	-0.05	*0.23	-0.03	-0.12	0.14	-0.19	-0.05	-0.05	-0.11
التدليل	0.11	**0.35	0.12	0.09	0,16	**0.26	0.07	0.28**	0.52	0.52	0.27 **
الاشعار بالذنب	0.09	**0.40	-0.02	0.57	*0.20	*0.22	0.13	0.17	**0.30	0.30 **	0.33 **
النبذ(تفضيل الاخوة)	0.11	0.19	0.04	*0.24	*0.20	0.04	-0.02	*0.28	0.06	0.06	*0.21
التسامح	0.02	0.07	0.03	**0.31 -	0.06	0.03	0.13	-0.03	*0.21	0.21 *	0.07
التعاطف الوالدي	**-0.28	-0.01	-0.10	**0.33 -	-0.16	-0.17	-0.06	0.26** -	-0.08	0.08	0.20 -*
التوجيه للأفضل	-0.01	0.11	-0.14	-0.05	-0.07	0.03	0.03	-0.12	0.12	0.12	0.01
التشجيع	-0.25**	0.05	0.01	**0.30 -	-0.13	-0.10	-0.07	-0.16	0.04	0.04	-0.14

***دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01**

يتبين من خلال الجدول رقم(6) انه توجد علاقة ارتباطية بين كل من اسلوب القسوة والتدليل والاشعار بالذنب والنبذ(تفضيل الاخوة) والتعاطف الوالدي(علاقة ارتباطية سلبية عكسية) واضطراب الشخصية، و بين اسلوب كل من الايذاء الجسدي والحرمان والقسوة و التدخل الزائد واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الحدية(البينية) ، وايضا بين اسلوب الاذلال واضطراب الشخصية فصامية النوع، أما أسلوب الرفض فتوجد علاقة ارتباطية بينه وبين الشخصية شبه الفصامية والنرجسية، وكذلك بين أسلوب التدليل واضطراب الشخصية الفصامية والنرجسية والحدية، وبين أسلوب الأشعار بالذنب واضطراب الشخصية فصامية النوع والهستيرية والنرجسية والشخصية التابعة والتجنبية، وكذلك بين أسلوب النبذ واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والهستيرية والحدية، في حين اسلوب التسامح فتوجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الشخصية التابعة والتجنبية و علاقة سلبية(عكسية) باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وايضا علاقة ارتباطية سلبية بين اسلوب التعاطف الوالدي والتشجيع واضطراب الشخصية البارنويدية والمضادة للمجتمع والحدية ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من اسلوب الحماية الزائدة والتوجيه للأفضل واضطراب الشخصية بأبعادها.

6-2. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية :

تنّص الفرضية الثانية على: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية للام كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية ". لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم(7) معامل ارتباط بيرسون بين اساليب المعاملة الوالدية للام واضطراب الشخصية

المتغيرات	ش. البارنويدية	ش. فصامية النوع	ش. شبه الفصامية	ش. المضادة للمجتمع	ش. الهستيرية	ش. النرجسية	ش. الوسواسية	ش. الحدية (البينية)	ش. التجنبية	ش. التابعة (الاعتمادية	ش. الشخصية العام
الايذاء الجسدي	-0.02	0.01	0.06	0.17	0.08	-0.03	-0.11	*0.22	-0.04	-0.04	0.05
الحرمان	-0.08	-0.02	0.09	0.15	0.09	0.19	-0.19	0.14	-0.08	-0.08	0.04
القسوة	0.07	0.12	0.11	0.17	0.14	0.14	0.07	**0.28	-0.02	-0.02	0.18
اذلال	-0.11	*0.23	0.06	0.10	0.13	0.10	-0.13	0.14	-0.06	-0.06	0.09
الرفض	-0.01	0.09	0.10	0.14	0.05	0.07	-0.14	*0.25	0.08	0.08	0.11
الحماية الزائدة	-0.04	0.06	-0.26	0.13	**0.23	0.17	-0.07	0.19	-0.03	-0.03	0.11
التدخل الزائد	-0.11	0.08	-0.11	-*0.27	-0.03	-0.07	0.14	-0.09	-0.01	-0.01	-0.08
التدليل	0.09	*0.25	*0.20	0.08	**0.29	**0.28	0.05	**0.29	*0.23	0.14	**0.32
الاشعار بالذنب	0.03	0.27**	-0.15	0.06	0.14	0.11	0.16	0.13	0.10	*0.25	*0.22
النبذ(تفضيل الاخوة)	0.14	*0.22	-0.09	0.15	*0.20	0.12	-0.07	**0.36	0.13	-0.08	0.17
التسامح	-0.07	-0.10	-0.08	-**0.36	0.04	-0.09	*0.21	-0.11	0.00	0.07	-0.05
التعاطف الوالدي	-0.18	-0.12	-0.17	-**0.26	-0.09	-*0.23	0.07	- **0.27	-*0.20	0.11	-0.16
التوجيه للأفضل	0.06	-0.09	-0.19	-0.11	0.08	0.02	0.08	-0.01	-0.05	0.07	0.08
التشجيع	-*0.22	-0.07	-0.06	-**0.35	-0.08	*-0.22	-0.06	-0.14	-*0.24	0.10	-0.16

***دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(7) انه توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب التدليل والاشعار بالذنب واضطراب الشخصية عند مستوى (0.05-0.01) ، وكذلك بين كل من اسلوب الايذاء الجسدي من والقسوة والرفض من طرف معاملة الام و الشخصية الحدية، و بين اسلوب الاذلال واضطراب الشخصية فصامية النوع، وبين اسلوب الحماية الزائدة والشخصية الهستيرية ، بينما توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب التدخل الزائد والشخصية المضادة للمجتمع ، وكذلك بين اسلوب التدليل واضطراب الشخصية فصامية النوع وشبه الفصامية و الشخصية الهستيرية والنرجسية والشخصية الحدية والتجنبية، وايضا بين اسلوب الاشعار بالذنب واضطراب الشخصية الفصامية النوع والشخصية الاعتمادية ، كذلك بين اسلوب النبذ والشخصية فصامية النوع والشخصية الهستيرية والبينية ، في حين توجد علاقة ارتباطية سلبية بين اسلوب التسامح والتعاطف الوالدي والشخصية المضادة

للمجتمع والشخصية النرجسية والحدية ، وايضا بين اسلوب التشجيع واضطراب الشخصية البارنويدية والشخصية المضادة للمجتمع والشخصية النرجسية والتجنبية ، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب الحرمان والتشجيع واضطراب الشخصية .

3.6-عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة :

تنّص الفرضية الثالثة على انه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية للاب تعزى لمتغير الجنس كما يدركها طلبة سنة اولى علوم انسانية ". لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار " T" لعينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (08) : الفروق بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية للاب تبعا لمتغير الجنس.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
		ذكور	اناث	ذكور	اناث			
الايذاء الجسدي	100	11.40	8.26	3.89	3.14	98	4.25	دالة عند مستوى 0.01
الحرمان	100	15.33	11.74	3.42	3.20	98	5.03	دالة عند مستوى 0.01
القسوة	100	14.47	10.14	4.36	3.96	98	4.84	دالة عند مستوى 0.01
اذلال	100	10.80	8.34	2.68	2.84	98	4.02	دالة عند مستوى 0.01
الحماية	100	12.20	9.61	2.72	3.15	98	3.90	دالة عند مستوى 0.01
الرفض	100	11.43	10.46	2.52	2.46	98	1.80	غير دالة
التدخل الزائد	100	12.93	11.87	2.67	3.58	98	1.45	غير دالة
الاشعار بالذنب	100	14.10	13.36	3.70	3.50	98	0.95	غير دالة
النبذ(تفضيل الاخوة)	100	11.43	9.91	2.71	2.60	98	2.64	دالة عند مستوى 0.01
التدليل	100	9.33	8.50	2.75	2.89	98	1.33	غير دالة
التسامح	100	14.37	15.41	3.69	2.46	98	-1.66	غير دالة
التعاطف الوالدي	100	14.03	16.51	3.14	3.38	98	-3.43	دالة عند مستوى 0.01
التوجيه لأفضل	100	16.00	16.49	3.05	3.03	98	-0.73	غير دالة
التشجيع	100	14.57	15.61	3.56	3.26	98	-1.43	غير دالة
المعاملة الوالدية للاب	100	182.40	166.22	20.12	25.23	98	3.09	دالة عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم(8) وجود فروق بين الجنسين في كل من اسلوب الايذاء الجسدي والحرمان والقسوة والاذلال والحماية والنبذ والتعاطف الوالدي ومعاملة الوالدية للاب بقيمة (ت) قدرها ما بين (2.64 -5.03)

عند مستوى الدلالة(0.01) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بينهما في اسلوب كل من الرفض والتدخل الزائد والاشعار بالذنب والتدليل والتسامح والتوجيه للأفضل والتشجيع .

7- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

7-1 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى:

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي على وجود علاقة ارتباطية بين كل من اسلوب القسوة والتدليل الزائد والاشعار بالذنب واسلوب النبذ كما يدركها طلبة الجامعة ، وعلاقة ارتباطية سلبية بين اسلوب التعاطف الوالدي من طرف معاملة الاب واضطراب الشخصية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان اتباع الاب اسلوب التدليل الزائد في تنشئة أبناءه الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين من خلال الاذعان لمطالبهم وتحقيق رغباتهم ، فتجعلهم لا يتحملون مواقف الفشل والاحباط وعدم تحمل المسؤولية ، واستخدام اسلوب القسوة على شكل عقاب جسمي او لفظي او النبذ مما تجعلهم يشعرون بالنقص والدونية وعدم الثقة بالنفس او انهم اشخاص لا يستحقون التقدير والاهتمام، او باتباع اسلوب الاشعار بالذنب بتحقيرهم، والتقليل من شانهم بطريقة تشعرهم بعذاب الضمير، او النقد الشديد لاسيما في مرحلة الطفولة مما تخلق منهم شخصية غير واثقة بنفسها في مرحلة الرشد.

كما أن استخدام أسلوب كل من الايذاء الجسدي والحرمان والقسوة و التدخل الزائد من طرف معاملة الاب من شانه ان يؤدي الى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الحدية(البينية) ، مما يعني ان سوء المعاملة من طرف الاب بالتعرض الطلبة من كلا الجنسين للضرب بطريقة قاسية باستخدام التهديد بالحرمان لأبسط الاسباب وتوبيخهم ، ووصفهم بصفات سيئة في وجود اشخاص اخرين او معاملتهم بطريقة تشعرهم بالنقص والدونية مما تجعلهم يشعرون بالنقص والدونية ، فيتمردون على ابائهم ويفشلون في استدخال القيم الاجتماعية ، وايضا باستعمال القسوة والنبذ واشعارهم بالذنب فيمكن ان يقابلوها بالمثل عند الكبر فيتعلمون ان ذلك هو الاسلوب الصحيح ليتعاملون مع افراد مجتمعهم فيكرهون الاخرين ويحقدون عليهم وتصبح انفعالاتهم غير مستقرة بسبب ماعايشوا من معاملة سيئة من طرف ابيهم . وكذلك اسلوب التدليل من شانه ان يؤدي الى نشوء شخصية مضطربة لدى طلبة الجامعة في مرحلة الرشد من خلال عمل الاب على تحقيق رغباتهم في طفولتهم بصورة مفرطة مما تحرمهم من تحمل المسؤولية و القيام بالأدوار التي تناسب مراحلهم العمرية ، فتظهر اما على شكل ملامح شخصية فصامية النوع بغرابة التفكير والسلوك والشك في كل شيء من حولهم ، او قد يتعداها الى التمركز حول الذات لان هذا النوع من الاسلوب اكسبهم حب التملك وظهور نزعة الانانية دون الاحساس بالأخرين فيصبحون اشخاصا نرجسيا انتهازيين وانانيين ومنعزلين.

وهذا ما أشار إليه ميلونMillon1995 ان اضطراب الشخصية النرجسية ينشئ من التقييمات الوالدية غير الواقعية عن ابنائهم، وافترض ان هؤلاء الاباء يدللون ابناؤهم ويتساهلون معهم بطريقة يتعلمون منها ان كل رغباتهم هي اوامر تمكنهم من الحصول على كل شيء دون تقديم اي شيء بالمقابل وبدون ادنى **جهد**[37]، او تجعلهم غير مستقرين في ذواتهم وانفعالاتهم ، وفي علاقاتهم مع الاخرين فيظهرون بشخصية مضطربة بينية

(حدية)، او من خلال اشعارهم بالذنب ونقد سلوكهم مما تجعلهم يشعرون بعدم الامان ويفقدون ثقتهم بأنفسهم فيوجهون عدوا نيتهم لذواتهم بتعويض تلك الذات المشوهة بذات معظمة تبحث وتتوقع الانظار ان تكون موجهة اليها بحثا عن الاهتمام والتقدير الذي فقدته في الصغر فيتسمون بشخصية نرجسية وهستيرية ، او يحطمون انفسهم بغرابة سلوكهم وتفكيرهم لان هذا الاسلوب اكسبهم الشك فأصبحوا ذو شخصية فصامية النوع ، كما يفقدون ثقتهم بأنفسهم لشعورهم بعدم الكفاءة بسبب اللوم الشديد فيصبحون مترددين غير قادرين على اتخاذ قرارات في حياتهم بشخصية تابعة او تجنبية خوفا من حرمان رضا ابيهم وحبه. وكذلك احساسهم بالنبذ فيتمردون على معايير وقوانين مجتمعهم بسلوك مندفع وعنيف بشخصية مضادة للمجتمع ، او بحثا عن الاهتمام والرعاية اللذين حرموا منه في طفولتهم بنبذهم واحتقارهم ، فيحاولون تعويض النقص بإظهار المبالغة في التفاعل مع الاخرين او عدم الاستقرار في علاقاتهم الاجتماعية فتضطرب شخصيتهم فيصبحون اشخاصا هستيريين او حديين . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميل وهيلر(2004)**haller.d et l.milles** الى ان سوء المعاملة الانفعالية والبدنية يعرض الشخصية لخطورة اضطرابات الشخصية الحدية والتجنبية.

وايضا اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين اسلوب التعاطف الوالدي والتشجيع واضطراب الشخصية البارنويدية ، ويمكن تفسير ذلك انه كلما قل تعاطف الاب وعدم اظهار الحب لأبنائه في طفولتهم و عدم تشجيعهم ومساعدتهم في بناء شخصيتهم تجعلهم يشعرون بالنقص ومن ثم بالرفض والكراهية من والديهم ليتجه نحو الاخرين ، فيعتقدون انهم عديم الاهمية وان العالم من حولهم يحقد عليهم ويكن لهم الكراهية ، الامر الذي يؤدي بهم الى التشكك في الاخرين وبالتالي لا يستطيعون تكوين علاقات وثيقة معهم ، كما ان استخدام اسلوب الرفض بتجنب معاملة الطلبة من كلا الجنسين او الحديث معهم لفترة طويلة على اخطاء بسيطة تشعرهم بانهم غير محبوبين من طرف ابيهم، فتجعل منهم شخصية نرجسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات منها دراسة watson et al (1996) , wink et donahue 1997, wiehe 2003 ,lee, ashton (2005), antnnysmay,zimmer – gembeck,2007)الى ان الاشخاص الاعلى نرجسية هم الاشخاص الاكثر ادراكا للقصور في الرعاية الوالدية، وهم اكثر معاناة من الدعم والتأييد الوالدي . بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من اسلوب الحماية الزائدة والتوجيه للأفضل واضطراب الشخصية ، ويمكن تفسير ذلك الى ان استخدام الاب اسلوب النصح والارشاد لتوجيه وضبط سلوك الطلبة يجعلهم يشعرون بقيمة في ذواتهم ، ويحققون صحة نفسية سليمة تجنبهم الوقوع في الاصابة باضطرابات الشخصية وحتى الاضطرابات النفسية. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة شفر فرح بن نحيان (2013).

2-7 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كل من اسلوب التدليل والاشعار بالذنب من طرف معاملة الام كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية ، ويمكن تفسير ذلك ان تلبية الام رغباتهم في جميع الظروف والحالات وتقديم الرعاية والاهتمام المبالغ فيه، والتي قد تمتد إلى مراحل عمرية اخرى فتجعل

منهم انانيا ، لان هذا الاسلوب من طرف معاملة الام حرمهم في طفولتهم من الاختلاط بالآخرين والتفاعل ، كما أن استخدام أسلوب اشعار الذنب كالعمل على تحقيرهم والتقليل من شانهم والبحث عن اخطائهم وابداء نقد لاذع من شانه يفقدهم الثقة في انفسهم، وعدم شعورهم بالأمان واحساسهم بانهم اقل شانا مما يؤثر على شخصيتهم فتضطرب فتعيق جوانب حياتهم .

فالأساليب الوالدية للتنشئة تؤثر تأثيرا بالغا على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية فالأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على ان ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الاخرين ويثق فيهم اما الاساليب الوالدية السلبية مثل الحماية الزائدة والاهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الانثى تؤثر تأثيرا سلبيا على نمو وعلى صحته النفسية[38]، فاستخدام الام كل من اسلوب الايذاء الجسدي من والقسوة والرفض يؤدي الى الشخصية الحدية، كما ان استخدام الام اسلوب الاذلال بمعاملة الطلبة من كلا الجنسين بطريقة تشعرهم بالنقص والدونية مع عدم تقدير امكاناتهم وقدراتهم فتجعل منهم شخصية فصامية النوع تنطوي على ذاتها بغرابة تفكيرها باعتقادهم امكانية قراءة افكار الاخرين والتخاطر تعويضا عن النقص الذين عانوا منه في طفولتهم بتجاهل قدراتهم ومواهبهم من طرف معاملة امهم ، وايضا اظهرت النتائج ان اسلوب الحماية الزائدة من شانه ان يؤدي الى اضطراب الشخصية الهستيرية بسبب خوف الام على ابنائها بصورة مفرطة من اي خطر قد يهددهم والمبالغة في الحماية لهم ، فتجعل منهم اشخاصا ضعيفين غير ناضجين مع ثقة مهتزة بالذات ، يبالغون في انفعالاتهم ، فينزعجون في المواقف التي لا يكونون محور اهتمام الاخرين .

وهذا ما يشير اليه الدسوقي (1979) الى ان الوالدين اثناء استخدام اسلوب الحماية الزائدة يحاولان حماية الابن ولا يتركانه يواجه الصعوبات والمواقف التي تصقل شخصيته ويتحمل المسؤولية ويتخذ قراراته اذا واجهته مشكلة معينة ، انه اسلوب يكون شخصية ضعيفة ، غير مستقلة ، تعتمد على الغير بدرجة كبيرة ، والخوف من تحمل المسؤولية[39] . كما ان استخدام الام اسلوب التدخل الزائد بمبالغتها في الشدة والتدخل في شؤونهم بشكل مبالغ دون الاهتمام برغبات وحاجات ابنائها مما يؤدي الى شخصية مضادة للمجتمع تخرق قوانين المجتمع وتعيش وفق مبدا اللذة. كما اظهرت نتائج الدراسة ان اسلوب التدليل بدوره يؤدي الى ظهور شخصية فصامية النوع بغرابة التفكير وكثرة الشكوك، وميلهم الى العزلة وقلة علاقاتهم الاجتماعية وبرودة انفعالاتهم فيصبحون شخصية شبه فصامية من خلال ما تمارسه الام في معاملتها بالمبالغة في التساهل في تصرفاتهم وتلبية رغباتهم وطلباتهم مهما كان نوعها وعدم عقابهم على الاخطاء المرتكبة ، مما تنمي فيهم عدم تحمل المسؤولية وحب الذات، انتهازيين لتظهر عليهم ملامح شخصية نرجسية ، او عدم الشعور بعدم الرضا بسبب العاطفة الفياضة التي تمنحها الام بدلالها فيشعرون بتشبع شديد من عاطفة الاسرة، فلا يميلون الى الاخرين مما ينمي في داخلهم مشاعر من الوحدة والفراغ فيصبحون شخصية حدية ، او غير ناضجين ومستقلين يبحثون دائما عن الاهتمام ليصبحون شخصية هستيرية او منسحبين خوفا من تقييمات الاخرين ومن النقد ، فتظهر عليهم ملامح شخصية تجنبية. وهذا ما اكده جورج ومان Grorge & Main (1979) ان اسلوب التدليل الزائد يخلق شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد او حدود كما تخلق شخصية انسحابية منطوية [40].

وايضا اثارة الشعور بالذنب واحداث الالم النفسي من قبل الام بتحقير ابنائها (طلبة الجامعة) على ابسط الاخطاء مما تثير لديهم الشكوك في معرفة اين الصواب والخطأ فيصبحون اشخاصا فصاميين النوع او مترددين في قراراتهم معتمدين على امهم خوفا من تأنيبهم فيتسمون بشخصية اعتمادية ، او بنبذهم بتجاهلهم وتمييزهم عن اخوتهم مما تخلق شخصية تبحث عن الاهتمام والرعاية لأنها حرمت منه فيصبحون اشخاصا هستيريا او منعزلين بسلوكهم الشاذ بشخصية فصامية النوع او تضطرب هويتهم فيؤذون ذواتهم لشعورهم بالنقص فتظهر عليهم شخصية حدية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شارمان **charmaine**(2001) بان ظهور اضطراب الشخصية الحدية يرجع نتيجة للإحباطات الانفعالية المتكررة في مرحلة الطفولة المبكرة والتجارب المؤلمة ، وبان تعرض المزمن لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة من قبل الامهات والاخرين يزيد الى حد كبير من احتمالات الاصابة بأعراض اضطراب الشخصية الحدية[41]. في حين اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين اسلوب التسامح والتعاطف الوالدي والتشجيع الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية النرجسية والحدية والتجنبية، ويمكن تفسير ذلك انه كلما قل تعاطف الام وعدم اظهار الحب لأبنائها في طفولتهم و عدم تشجيعهم وتقديرهم تجعلهم يشعرون بعدم الامان والاحساس بالدونية مما تنعكس على شخصيتهم باضطرابها. فالاتصال الوالدي الذي يفتقد الى التعاطف بشكل واضح فيمثل عاملا حرجا في تطور اضطراب الشخصية النرجسية[42] ، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب الحرمان والتشجيع واضطراب الشخصية مما يعني ان تشجيع الام من خلال تقديم الحب والرعاية اللازمة التي تعمل على تنمية شخصية ابنائها وتوجيهم بطريقة مرنة مبينة على التفاهم والحوار تمكنهم من اداء دورهم بشكل ايجابي وتقيهم من اضطراب شخصيتهم .

7-3. مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق بين الجنسين في كل من اسلوب الايذاء الجسدي والحرمان والقسوة والاذلال والحماية والنبذ والتعاطف الوالدي ومعاملة الوالدية للاب لصالح الذكور، مما يعني ان الذكور هم اكثر تأثرا بهذه الاساليب، حيث ان الذكور يدركون ان ابائهم اكثر استخداما للعقاب الجسمي وتقييدا وقسوة بعدم اتاحة الفرصة في التعبير عن المشاعر والزجر وتوبيخهم بطريقة تشعرهم بالنقص والدونية دون تقدير امكاناتهم بنبذهم وتجاهلهم والتقليل من شانهم او المبالغة في الاهتمام والرعاية من اي خطر يهددهم ويعود ذلك لاعتقاد الاباء ان الذكور لديهم مقدرة اعلى على تحمل المعاملة القاسية وانه ينبغي التشدد في توجيه سلوكهم وضبطهم ظنا منهم ان هذه الاساليب هي الطرق الصحيحة التي تصقل شخصيتهم وتؤهلهم لان يصبحون رجالا مسؤولين يعتمد عليهم لاسيما في المرحلة الجامعية التي يتبلور فيها مشروعهم المهني والمستقبلي على غرار الاناث التي تتم معاملتهن باللين والعطف.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة فلسطينة لموسى علي رشاد(1991) حيث ان الذكور يدركون ان الاباء اكثر رفضا لمطالبهم ، وتقييدا ، بينما الاناث يدركن ابائهن على انهم اكثر تقبلا لهن وتقييدا وفي نفس الوقت

اكثر اندماجا ايجابيا وتقبلا ، وايضا مع دراسة اجراها كل من ختسون وماري1994 **khutson** ودراسة اخرى اجراها فرديغوا واخرون 1995 **verdugo et al**. وايضا مع مع نتائج دراسة موسلى(1991) التي توصلت الى ان الذكور يدركون ابائهم على انهم اكثر رفضا لهم وتقييدا او اكراها وتطفلا وضبطا من خلال الشعور بالذنب وضبطا عدوانيا وعدم اتساق وتلقينا للقلق الدائم وتباعد سلبيا وانسحابا للعلاقة ويدركون ان امهاتهم اكثر ضبطا لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقينا للقلق الدائم وتباعدا سلبيا ورفضا اما الاناث فيدركن اباءهن على انهم اكثر تقبلا لهن وتساهلا شديدا واندماجا ايجابيا وتدركن امهاتهن على انهن اكثر تقبلا لهن وتمركزا حول الطفل وتقييدا واكراها واندماجا ايجابيا وتقبلا للفردية وتطفلا[43]. وكذلك مع دراسة شقيرات والمصري (2001) ودراسة الهنداوي واخرون(2005) في ان الذكور يتعرضون للإيذاء اللفظي والى العقاب البدني ، والايذاء الجسدي اكثر من الاناث. وتتعارض نتائج الدراسة مع دراسة عبد الفتاح(2008) ان الاناث اكثر ادراكا لتقبل الوالدين لهن ويدركن ان الامهات تمنحن حرية اكثر من الذكور .

كما اظهرت نتائج دراستنا عدم وجود فروق بين الجنسين في اسلوب كل من الرفض والتدخل الزائد والاشعار بالذنب والتدليل والتسامح والتوجيه للأفضل مما يعني ان كلا الجنسين يعاملون بأسلوب الرفض والتدخل في شؤونهم سواء ذكورا او اناثا واشعارهم بالذنب، لاسيما اذا ارتكبوا اخطاء بسيطة وتدليلهم بالرضوخ لمطالبهم او توجيههم بهدف ضبط سلوكهم ، نظرا لحرص الاباء على استخدام هذه الاساليب مع الجنسين لاعتقادهم ان هذه الاساليب لها وقع ايجابي في ضبط سلوكهم وتقيهم من الانحرافات لاسيما في المرحلة الجامعية التي تعرف بحماس الطلبة الجامعين من كلا الجنسين بالتعرف على طبيعة هذه الحياة، لاسيما انها كانت حلما يراودهم للالتحاق بها وفي مختلف التخصصات المتوفرة والتواجد داخل اسوارها والتفاعل معها وبناء شخصيتهم في مختلف المجالات واكتساب المعرفة العلمية، فهي بيئة منفتحة فتتطلب من الاباء متابعة سلوكيات ابنائهم باتباع هذه الاساليب اعتقادا منهم انها تضمن توجيهم وارشادهم نحو السلوك السوي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز القوصي(1960) وعبد الاله احمد(2003) ودراسة علي مفتاح(2010) في عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في اساليب المعاملة الوالدية ، الا انها تتعارض نتائج دراستنا مع دراسة فاطمة الحميدي(2003) ودراسة البشير والقشعان (2008) ودراسة ابريعم(2011) من حيث وجود فروق بين الجنسين في الادراك السلبي لأساليب معاملة الاباء.

خاتمة:

أن عملية تنشئة الفرد تتم من خلال الاسرة التي تعتبر البيئة الاولية التي تتكون شخصيته من خلال الاساليب الي يستخدمها الوالدين في ضبط وتوجيه سلوكه، والتي تتباين في استخدامها ما بين الايجابية التي تنمي شخصيته وتحقق له صحة جسمية نفسية سليمة ، واساليب سلبية تهدد سلامته وتجعله عرضة لجملة من الاضطرابات النفسية . وتختلف هذه الاساليب من وجهة نظر الابناء عنها عن وجهة نظر الاباء فيمكن ان يشعر الابن برفض والده له رغم ان والده يكن له محبة وودا، بينما يكون اعتقاد الاب ان على الاباء عدم

اظهار عواطفهم وان التربية الصارمة ضرورية لنموه وتوجيه سلوكه، لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف على طبيعة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية(الاب- الام) كما يدركها طلبة الجامعة واضطرابات الشخصية والفروق بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية للاب كما يدركها طلبة الجامعة على عينة قوامها (100) طالب سنة اولى علوم انسانية بالمركز الجامعي غليزان بالجزائر ، فأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من اسلوب القسوة والتدليل والاشعار بالذنب والنبذ(تفضيل الاخوة) والتعاطف الوالدي(علاقة ارتباطية سلبية عكسية) من طرف معاملة الاب واضطراب الشخصية ، وايضا وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين كل من اسلوب التدليل والاشعار بالذنب من طرف معاملة الام كما يدركها طلبة الجامعة واضطراب الشخصية، ووجود فروق بين الجنسين في كل من اسلوب الايذاء الجسدي والحرمان والقسوة والاذلال والحماية والنبذ والتعاطف الوالدي لصالح الذكور.

وعليه فاستخدام الوالدين اساليب معاملة والدية سلبية في مرحلة الطفولة من شانه ان يؤثر تأثيرا سليبا على شخصية الطالب في مراحل اللاحقة لاسيما في مرحلة الرشد بظهور اضطرابات النفسية منها اضطرابات الشخصية . ويبقى استخدام الامثل لأساليب معاملة والدية ايجابية معتمدة على التوجيه والتشجيع والتعاطف والحوار واعطاء حرية للطالب الجامعي اكثر مع قدر من التوجيه ، والاتفاق الوالدين فيما بينهما على اسلوب سوف يتبعانه في تربية ابنائهم بدون افراط او تفريط لضمان نموهم النفسي والعاطفي لكي يستطيع الطالب ان يعيش رشده بصحة نفسية سليمة.

وعلى ضوء هذه النتائج نوصي بما يلي:

-ارشاد الوالدين بأفضل الاساليب الايجابية التي يجب اتباعها من شانها تساهم في نمو شخصية ابنائهم بشكل سوي وتجنب استخدام الاساليب السلبية التي تعرقل نموهم النفسي والجسمي والاجتماعي لاسيما في المراحل العمرية المبكرة .

-القيام بالعديد من الندوات والدوارات التدريبية لتوعية للوالدين حول استخدام الاساليب المعاملة الوالدية السوية من قبل مختصين نفسيين واجتماعيين واسريين .

-كما نقترح بعض الدراسات المستقبلية بناء على النتائج المتوصل اليها

-دراسة الاساليب المعاملة الوالدية وعلاقته باضطراب الشخصية في ضوء متغيرات اخرى(كالمستوى التعليمي للوالدين، والترتيب الميلادي للأبناء، والتخصص)

- فعالية علاج معرفي سلوكي في تعديل ادراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية .

الهوامش:

1. بشرى عبد الهادي، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها اضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الاعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين، 2002، ص14.
2. عبد الكريم بن سالم المطيري، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد(8)، 2019، ص71 .
3. احمد بن غرم الله، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد(8)، 177،2019ص.
4. بشرى عبد الهادي، المرجع السابق، ص39.
5. ليلى محمد عبد الحميد، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير في التربية، جامعة الزقازيق، مصر،.2006، ص38.
6. سامر احمد حسن واخرون، انماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الاوسط بكرة السلة، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية، المجلد 24، العدد6،2016،ص919.
7. سامية عبد الحميد الفورتية ، غزالة مصطفى الطيف، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالضغط النفسي كما يدركها طلبة مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز، مجلة التربية ، العدد 4، الجامعة الاسمهرية الاسلامية ،2018، ص36.
8. عبد الله بن محمد هادي، اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة،1429،ص.42

9. نوار شهر زاد، حشاني سعاد، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة) ، ورقة علمية في الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2013،ص.4

10.سامية عبد الحميد الفورتية ، غزالة مصطفى الطيف، المرجع السابق،ص.37

11. فاطمة مختار عمر، الامن النفسي وعلاقته بالأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة ، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة لبيا، المجلد الثاني، العدد السادس، 2016،ص.230

12. سامية عبد الحميد الفورتية ، غزالة مصطفى الطيف، المرجع السابق، ص38.

13. سارة حجاب ، المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل وتأثيرها على صحته النفسية، اطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر ،2017،ص.41

14. عبد الله بن محمد هادي، المرجع السابق، ص ص 45-.46

15. المرجع نفسه ، ص.48

16. موسى نجيب موسى ، رعاية الاطفال المهوبين، مركز الكتاب الاكاديمي ط1، ، عمان، الاردن، 2016، ص.84

17.سمر بنت سعود، مهارات توكيد الذات وعلاقتها بالأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، جامعة ام القرى،1433، ص.124

18. عبد العزيز حدار (2013)، تشخيص اضطرابات الشخصية، ط1، جسور، الجزائر ،2013،ص14.

19. محمد إبراهيم، روح الفؤاد، اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزواجية والعمل، رسالة دكتوراه في الآداب تخصص علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر،.2006،ص16

20. سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية ، انماطها ، قياسها، ط2، دار صفاء، عمان، الاردن،2015 ، ص121.

21. السيد فهمي علي، علم النفس المرضي (دراسات ونماذج لحالات ذات اضطرابات نفسية وعلاجها، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، مصر،2010،ص.342

22 .debray . Q et al, psychopathologie de l'adulte ,4 édition, masson, 2010,p 225 .

23. عبد الستار إبراهيم ، عبد الله عسكر (2008)، *علم النفس الاكلينيكي*، ط4، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة،2008،ص87 - 88.

24. محمد حسن غانم ، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية (الوبائيات – التعريف – محكات التشخيص- الأسباب-العلاج-المال والمسار)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر،2006،ص.167

25. عبد الستار إبراهيم ، عبد الله عسكر ، *المرجع السابق،ص*.90

26. سليمان بن صالح الجمعة. (2014). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية ، *مجلة كلية الآداب* ، العدد 30 ، جامعة بني سويف، مصر، 2014، ص .188

27. محمد حسن غانم ، المرجع السابق، ص174.

28. غالب محمد رشيد، زينب هادي قدوري، اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 22 ، العدد 95، 2016، ص.500

29. Tardy.N et al, les troubles de la personnalité chez l'adolescent, 2006, p48.

30. نورس شاكر، عقيل، بناء مقياس لاضطراب الشخصية الاتكالية على وفق معايير الاصدار الرابع منقح النصوص من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية ، مجلة العلوم الانسانية،جامعة بابل، العدد17،2013،ص343.

31. رشدي علي ميرزه، دياري محمد ولي، اضطراب الشخصية الوسواسية – القسرية لدى طلبة الجامعة على وفق نموذج العوامل الخمسة، مجلة كلية الآداب، المجلد(2) ،العدد100 ، 2012، ص.665

.32. nevid .j et al , psychopathologie ,pearson ,education, 7 édition,france, 2009,29p .

33. عبد الله بن محمد هادي، المرجع السابق، ص .116

34. ايت مولود يسمينة(2014)، المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، عدد 12،2014،ص.90

35. عبد العزيز حدار، المرجع السابق ،ص ص130- 132.

36. شلالي لخضر(2018)، المعاملة الوالدية في ظل تعدد الزوجات كما يدركها ابنائهم المراهقين (دراسة مقارنة)، مجلة مقاربات، المجلد الخامس، العدد2،2018،ص.91

37. انعام لفتى موسى، احمد لطيف جاسم، الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية ، مجلة الاستاذ ، العدد216، المجلد الثاني ،2016،ص.163

38. عايدة ناجي، اتجاهات المراهقين نحو اساليب المعاملة الوالدية (دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بالأقسام النهائية في بلدية عبن البيضاء، مجلة العلوم الانسانية، العدد السابع ، الجزء الاول ،2017،ص.280

39.جمال ابو مرق ، ابراهيم ابو عقيل، اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية فلسطين، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الأول،2012،ص.114

40.سوزان عبد الله، التدليل الزائد للوالدين وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لأطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات،المجلد27(1)،2016، ص .259

41. صمويل تامر بشرى ، مصطفى عبد المحسن الحديبي ، اعراض اضطراب الشخصية الحدية في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمات المتزوجات، المجلد 33، العدد الثاني، 2018.المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط،2018،ص.466

42. محمد السيد عبد الرحمن، علم الامراض النفسية والعقلية (الاسباب- الاعراض- التشخيص – العلاج)، دار قباء، القاهرة، مصر، 1999، ص.397

43. عبد الله بن محمد هادي، المرجع السابق، ص 86.